

النهاية في غريب الأثر

- { عنا } (ه) فيه [أتاه جديريلُ فقال : بسم الله أرقيك من كل داء يعُذنيك]
أي يَقْصِدُكَ يقال : عَنَيْتُ فلانا عَنِيًّا إذا قَصَدْتَهُ . وقيل : معناه من كلِّ داء
يَشْغَلُكَ . يقال : هذا أمرٌ لا يعُذيني : أي لا يَشْغَلُنِي ويُهْمُّني .
- ومنه الحديث [من حُسن إسلامِ المرءِ تَرَكَهُ ما لا يعُذِيه] أي ما لا يهْمُّهُ .
ويقال : عُنَيْت بحاجتك أَعْنَيْ بها فأنا بها مَعْنِي وَعُنَيْتُ به فأنا عانٍ والأوّل
أكثر : أي اهْتَمَمْتُ بها واشتَغَلت .
- ومنه الحديث [أنه قال لرجل : لقد عَنَيْ اللّهُ بك] معنى العِناية ها هنا
الحِفْظُ فإنَّ مَنْ عَنَيْ بشيء حفظه وحَرَسَهُ يريد : لقد حَفِظَ عليك دينك وأمرك .
- وفي حديث عُقْبَةَ بنِ عامرٍ في الرِّمِّيِّ بالسِّهامِ [لو لا كلامُ سمعْتُهُ من رسولِ اللّهِ
صلى اللّهُ عليه وسلم لم أُعَانِه] مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ ومُبَاشَرَتُهُ . والقوم
يُعَانِزُونَ مالَهُم : أي يَقْضُونَ عليه .
(ه) وفيه [أطعموا الجائعَ وفُكِّوا العانيَ] العاني : الأسيرُ . وكلُّ مَنْ
ذَلَّ واستكان وخَضَعَ فقد عَنَا يَعْنُو وهو عَانٍ والمرأة عانِيَّةٌ وجمْعُها : عَوَانٍ .
(ه) ومنه الحديث [اتَّقوا اللّهُ في النِّسَاءِ فإنَّهِنَّ عَوَانٍ عندكم] أي أُسْرَاءُ
أو كالأُسْرَاءِ .
(س) ومنه حديث المِقْدَامِ [الخالُ وَاَرِثُ مَنْ لََا وَاَرِثَ لَهُ يَفُكُّ عَانَهُ] أي
عَانِيَهُ فحذَفَ الياءَ . وفي رواية [يَفُكُّ عُنِيَّه] بضم العين وتشديد يقال : عَنَا
يَعْنُو عُنُوًا وَعُنِيًّا . ومعنى الأسرِ في هذا الحديث : ما يَلْزَمُه ويتعَلَّقُ به
بسبب الجِنَاياتِ التي سَبَلُها أن تَتَحَمَّلَها العاقِلَةُ . هذا عِنْدَ من يُورِثُ
الخالَ وَمَنْ لا يُورِثُهُ يكون معناه أنَّها طُعْمَةٌ أُطْعِمَها الخالُ لا أن يكون
وَاَرِثًا .
(ه) وفي حديث علي [أنه كان يُحَرِّصُ أصحابه يوم صفِّين ويقول : اسْتَشْعِرُوا
الخشْيَةَ وَعَنِّزُوا الأصواتِ] أي احْبِسُوها وأخْفُوها من التَّعْنِيَّةِ : الحبسِ
والأسْرِ كأنهم نَهَاهُم عن اللِّغَطِ ورفَعِ الأصواتِ .
(ه) وفي حديث الشَّعْبِيِّ [لَأَنْ أَتَعَنِّي بعُنِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ من أقولَ في
مسألةٍ يرأُّني] العُنِيَّةُ : بَوَلُّ فيه أخْلاطٌ تُطْلَى به الإبلُ الجَرَبِيُّ .

والتَّعَنُّبِيُّ : التَّطَلُّبِيُّ بِهَا سُمِّيَتْ عَنِّيَّةٌ لِطُولِ الْحَبِيسِ .

- ومنه المَثَلُ [عَنِّيَّةٌ تُشْفِي الْجَرَبَ] يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ .
(س) وفي حديث الفَتْحِ [أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنُوءَةً] أَي قَهْرًا وَعَلَابَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَهُوَ مِنْ عَنَا يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ . وَالْعَنُوءَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ كَأَنَّ الْمَأْخُوذَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذَلُّ